

## رسالة لين نوتاج في اليوم العالمي للمسرح 2010



قد قيل أن دور الفنان بأن يبقي عينيه مفتوحتين، فيما عيون الآخرين مغلقة. هذه وجهة نظر بسيطة وجميلة. نحن مراقبون ثقافيون. نتوقف عند الانتباه، الملاحظة والتفاعل. نستخرج، نكشف، نفسرونحل. نحمي التراث، ونشكل تراثا جديدا. نتطلع الى الداخل... ومن ثم الى الخارج لنجد أفضل الوسائل لفهم ذاتنا.

نحن نعيش في عالم يتزايد ارتباطا من خلال سيطرة وسائل الاعلام الجديدة، فيما ، وبشكل متناقض، يتقطع بفعل العنصرية، الدين، السياسة والاقتصاد. ان مؤسساتنا الاقتصادية المعروفة تتداعي فيما مؤيدون قلة يحاربون شلل حكوماتنا. ان حاجتنا اللامتناهية للنظ والمعادن الثمينة والوقود سلحت وبشكل قاتل الصراعات في اماكن كالعراق وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ان الفقر والمعاناة اصبحا من المسلمات في عالم من الوفرة، فيما ما تزال النساء تكافح من أجل حقوق الانسان الاساسية ومن أجل الكرامة في معظم البلدان. الكره و عدم الحب يغذيان الثورات الدينية، ما يسمم أجيالا من الرجال والنساء في مجرد بحث عن معنى لها. نحن نبحث عن الحلول في مستوعبات القمامة، وندير جهاز التلفاز للتخلص من بؤسنا. هذا هو عالمنا، المكون حسب تصميمنا الخاص، عالم مشوش وجامح، ولكنه جميل و ساحر جدا.

بصفتنا فنانيين ومواطنين عالميين، لا يزال العالم يسترعي انتباهنا، وبناء على ذلك علينا ان نكون باحثين مقدمين، لديهم الجراءة للخوض في مناطق حساسة للكشف عن الحقائق القاسية. علينا الا نخاف من ان ننظر بصدق للحالة الانسانية ونحاول ان نتصالح مع تناقضاتها و عيوبها. هذا يعني ان نقارب عملنا ليس كصحافيين، انما كرواة وكقصصيين، بحيث نكسر القواعد لنساعد في تخيل العالم من جديد. علينا ان نكون صادقين، بينما نغزل القصص. ان تناقض عملنا الابداعي هو الذي يخولنا الولوج الى أماكن لا نتجرأ على دخولها في حياتنا اليومية. انه يشجعنا على طرح أسئلة صعبة عن الحرب والعرق والدين والفقر والحب والكره.

المسرح هو المكان الذي يمكننا كجماعة من ان نتشارك ضحكنا، ونذرف دمعنا ونظهر عاليا فرحنا أو احباطنا. للمسرح القدرة الخارقة على شفاء النفس؛ فهو يسمح للجمهور والفنان على السواء بالتخلص من السموم وطرد الشياطين الجماعية.

أنا أحت كل واحد منا بان يحافظ على تنوع عالمنا؛ وبأن يدعو مجموعة متنوعة من الاصوات الى المسرح. علينا ان نفتح أبواب ونوافذ مسارحنا لنسمح للعالم بالدخول اليه. انها مسؤوليتنا؛ انها نعمتنا ونعمتنا.

فنحن رواة... نحن مراقبون ثقافيون.

Lynn Nottage, playwright and winner of the 2009 Pulitzer Prize for Drama for *Ruined*.

Additional information about World Theatre Day, including Lynn Nottage's bio and published work, may be found at [www.tcg.org](http://www.tcg.org).